

الشرح الثاني للعقيدة الواسطية للشيخ ابن عثيمين 8

محمد بن صالح العثيمين

طيب قوله ولا تكيف هل التكليف حرام او حلال الى اللي وراك ارفع يدك يلا انت اي نعم انت حرام الدليل يلا عبد الله كان بمعنى
فإذا كان بمعنى كيفية الصفة لصفة الله كيفية - 00:00:00

التكليف حرام حرام ما الدليل؟ قوله تعالى خطأ خطأ نعم ولا تقوم ليس لك به علم. قوله تعالى ولا تتفقوا ما ليس لك به علم ونحن لا
طريق لنا الى العلم بكيفية اثبات الله - 00:00:41

لأن الله أخبرنا عنها ولم يخبرنا عن كفيتها طيب فيها أيضا دليل آخر اي نعم قوله تعالى إنما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن
بغير الحق وإن شرکوا بالله - 00:01:04

بارك الله فيك التمثيل الآخر انت حرام ما الدليل أنا ارفع يدك يلا وهو السميع البصير وقوله نعم الالحاد ذكرنا أنه ذكر المؤذن يكون في
اسماء الله وفي صفات الله - 00:01:24

وذكرنا أنواعه في في اسماء الله نعم يكون في صفات الله في اسماء الله وايات الله. وذكرنا لحرب اسماء الله والالحاد في آيات الله
ولا حاجة للنقاش لأنك يأخذ علينا الوقت - 00:02:04

قال لي نعم ولا يكيفون ولا يمثلون صفاته بصفاته خلقه لأنك سبحانك لا سمي له سمن أي مسامي أي مشابه ودليل هذا قول الله تعالى
هل تعلم له سمي يا - 00:02:18

والنفي والاستفهام هنا بمعنى النفي هل تعلم له سمي وأعلم أن الاستفهام إذا كان بمعنى النفي فإنه يفيد زيادة مهمة وهي ارادة
التحدي كان يقول أن كنت تعلم أن له سمي فات به - 00:02:37

فكلا أناك الاستفهام بمعنى النفي فإنه مشرب معنى أيش؟ التحدي طيب قولها تعلم له سمي يا هو آخر آية من كتاب الله وهي قوله
تعالى رب السماوات والارض وما بينهما - 00:03:05

فاعبده واصطبّر لعبادته هل تعلم له سمي قال العلماء هذه الآية دلت على أنواع التوحيد الثلاثة هذه الآية دلت على أنواع التوحيد
الثلاثة رب السماوات والارض وما بينهما. هذا توحيد - 00:03:27

الربوبية فاعبده واصطبّر لعبادته توحيد الالوهية هل تعلم له سمي يا؟ توحيد الأسماء والصفات لأنك إذا لم يكن له سمي فمعنى أنه لا
شريك له في صفاتك فهو توحيد الصفات - 00:03:47

قال ولا كفو له ودليل هذا قول الله تعالى ولم يكن له كفوا أحد أي لا أحد يكافئه ولا ند له أي لا أحد يناديه بمعنى ينazuH
في صفاتك في شابه فيها - 00:04:05

الدليل قول الله تبارك وتعالى فلا تجعلوا لله إنداداً وانت ايش؟ تعلمون أنه لا ند لهم ولا يقاس بخلقهم لا يقاس بخلقهم قياس مساواة ولا
قياس شبهي لأنك القياس لا يتم إلا إذا تساوى الأصل والفرق في العلة وهذا لا يمكن - 00:04:31

لا يقاس بخلقهم قياس مساواة ولا قياس شبهي لأنك القياس لا يتم إلا إذا تساوى الأصل والفرق في العلة وهذا لا يمكن فلا يقاس
بخلقه فلا يمكن أن تقول أن سمع الله يمكن أن يعتريه صمم - 00:05:11

كما أن السماء الادمي يمكن أن يعتريه صبر. إن يعتريه صبر وكذلك بقية الصفات لا يقاس بخلقه وهل يقاس بخلقه قياس أولوية
فيقال كل ما ثبت للمخلوق من كمال فالله تعالى أولى به - 00:05:40

نعم يقال هكذا ولكن هذا في الكمال المطلق أما الكمال النسبي فلا الكمال المطلق كالسمع والبصر والعلم والحكمة والرحمة وما اشبه

ذلك فان ما ثبت للمخلوق من هذا الكمال فالله تعالى - 00:06:06
اولى به ولهذا يقال معطى الكمال اولى بالكمال واما الكمال النسبي اللي هو غير مطلق فلا يمكن ان القياس فيه فمثلا الاكل والشرب في حق الانسان كمال او غير كمال - 00:06:26

كمال ولهذا اذا اعتلت صحة الانسان صار لا يشتهي الاكل ولا الشرب فهو كمال لكنه من جهة اخرى نقص وهو ان جسم الانسان مضطر الى الطعام والشراب فيكون نقصا بهذا الاعتبار - 00:06:46

فليس كمالا مطلقا طيب بالنسبة للخالق ايش نقول نقص لا يمكن ان يكون كمالا لقول الله تعالى الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم وقال وهو يطعم ولا يطعم. وكذلك النوم النوم بالنسبة للانسان - 00:07:08

كمال ولا نقص؟ كمال ولذلك اذا اعتلت صحة الانسان او اصابه هم لم ينم طيب لكنه نقص من وجه اخر وهو احتياج البدن اليهم ليستريح من تعب سابق ويستجد النشاط لتعب لاحق - 00:07:35

اذا لا يقاس بخلقه مطلقا الا قياس الاولوية بشرط ان يكون هذا المعنى كمالا مطلقا واما اذا كان كمالا من الوجه ونقصا من الوجه فلا يقاس قال وهو سبحانه وتعالى اعلم - 00:08:04

بخلقه اعلم بنفسي وغيره وبغيره لا شك ان الله اعلم بنفسه وانه لا علم لنا فيما يتعلق بالله الا بما علمنا لا نعرف من صفاتيه شيئا الا بما علمنا يعني على سبيل التفصيل - 00:08:26

ولا نعرف من احكامه شيئا الا ما علمنا فهو اعلم بنفسه وهو اعلم بغيره ايضا يعلم كل ما في السماوات والارض يعلم ما يصيب الانسان يعلم حتى ما في ظمير الانسان - 00:08:49

يعلم حتى مستقبل الانسان فهو اعلم بنفسه واعلم بغيره فائدة هذه القاعدة التي قالها المؤلف انه اذا اخبر عن نفسه بشيء وجب علينا قبوله والتسليم به ولا نقول انه اراد بذلك كذا وكذا - 00:09:10

لانه اعلم بنفسه فاذا قال عن نفسه عز وجل ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام فهو اعلم بنفسه الله وجه حقيقي واذا قال لما خلقنا بيدي فهو اعلم بنفسه عز وجل - 00:09:37

وله يد حقيقة واذا قال استوى على العرش فهو الم بنفسه فهو استواء حقيقة وهلم جرا اذا فهذه الجملة اراد بها المؤلف ان لا ننزع الله عز وجل فيما اخبر عن نفسه - 00:09:58

لماذا لانه انا بنفسي بل واعلم بغيره واصدق قيلا واحسن حديثا من خلقه اصدق قيلا فلا اصدق من قول الله عز وجل واذا كان لا اصدق من قول الله وجب علينا - 00:10:20

تصديقه والايمان به واحسن حديثا من خلقه نعم احسن حديثا وهذا يشمل الحسن المعنوي والحسن اللغطي فكلامه سبحانه وتعالى احسن الكلام بلاغة وهو الصاحب واحسن الكلام موضوعا لانه اما اخبار صادقة نافعة - 00:10:46

واما احكام عادلة مصلحة فالحديث عز وجل احسن من حديث اشار المؤلف رحمة الله الى قاعدة مهمة وهي ان كلام الله تبارك وتعالى صادر عن علم علم بنفسه وعن الصدق - 00:11:17

وعن بلاغة وفصاحة ما فيه علم او اشتباه او الغاز لا بقى الرابع لم يذكر لكنه واضح عن ارادة مصلحة ومنفعة بهذه اربعة اوصاف متى اجتمعت في كلام وجب قبوله بدون اي تعارض له - 00:11:47

العلم والصدق والبلاغة وحسن القصد والارادة اما العلم فواضح انه سبحانه وتعالى اعلم لنفسي وبغيره. قال الله تعالى قل انتم اعلم ام الله واما الصدق فدليله واضح قال الله تعالى وقال الله تعالى ومن اصدق من الله قيلا - 00:12:28

والحسن كذلك ومن احسن من الله حديثا بقينا الارادة اراده الخير للغريب دليل ذلك قوله تعالى يريده الله ليبين لكم ويهديكم سنتين الذين من قبلكم يريده الله ليبين ويهدى ليبيئ لكم - 00:12:59

ويهديكم السنين الذين من قبلكم فهمتم الان؟ اذا الاصفات الاربعة التي اذا اجتمعت في قيل وجب قبوله والايمان به وتصديقه هي هذه التي سمعتم فلنعد اذا صدر القول عن جاهل - 00:13:26

لكنه صادق لكنه يجهل هل تقبله النفس لا تتردد فيه لانه جاهم وان كان هو صادقا يعني من من اهل الصدق لو ان رجلا من اهل العبادة والتقوى والزهد والورع - [00:13:53](#)

وصف لنا كيف يصنع المسجل هل نحن نقبله بارتياح او على على تردد وريب الثاني بلا شك لانه نقول هذا هو ما هو صاحب اختصاص طيب هذا اذا اذا ظج العلم الجهل - [00:14:16](#)

تاني الصدق ضده الكذب لو ان الكذوب حدثك بشيء وان تعرف انه صاحب علم يعرف حدثك بشيء فانك لا تثق بكلامه لانه فدو آآآ البلاغ لو ان شخصا عنده علم وعنه صدق لكنه - [00:14:47](#)

اه لا يعرف يتكلم وكلامه علي كله علم كانه الغاز فانك لا تستطيع ان تحكم بان مراده بكلامه كذا وكذا لان كلامه ليس فيه بلاغة فلا تثق به اذا تمت اذا تمت الامور الثلاثة العلم والصدق والبلاغة - [00:15:13](#)

لكنه رجل سوء تخشى انه يريد ان يخدعك ويغررك فهل ترتاح لكتامي؟ لا لست على راحة تخشى ان يكون غشك وغرك كلام الله عز وجل خال عن هذه العيوب الاربعة - [00:15:48](#)

الجهل اي والكذب والعلم وسوء الارادة هو القصد مشتمل على كمال العلم وكمال الصدق وكمال البلاغة وكمال الارادة وحينئذ يجب علينا ان نقبل ولا ولا نتردد بقى كلام الرسل عليهم الصلاة والسلام - [00:16:13](#)

هل يلحق كلام الرسل في هذا وغيره من كلام الله عز وجل الجواب نعم ملحق ولهذا قال رحمة الله ثم رسلاه صادقون مصدوقون صادقون هذا الوصف هذا احد اوصاف الكلام - [00:16:41](#)

كما جرب على احد منهم كذبة ابدا وهم معصومون من الكذب لانه لو جاز عليهم الكذب عقلا لم يثق الناس بما يبلغون به عن الله عز وجل وقوله مصدوقون اي مصدوقون بما اوحى اليهم - [00:17:06](#)

فليس الوحي وهي شياطين ولكنه وحي رب العالمين عز وجل وفي نسخة مصدقوں على هذه النسخة يكون المعنى مصدقوں اي واجب تصديقه ففيه نصرتان مصدقوں والثانية مصدقوں معنی مسروقوں اي ان ما اخبروا به من الوحي فهو صدق وحق - [00:17:32](#)

ليس منه الشياطين التي تكذب كاخبار الكهان مثلا مصدقوں اي واجب تصديقه لانهم جاءوا بالایات البینات الدالة على رسالته بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون من اهل التعطيل وغير اهل التعطيل - [00:18:09](#)

اهل التعطيل في الصفات واهل الهوى في الفقه هؤلاء ليسوا صادقين ولا مصدق ولا مصدقين لان لديهم الجهل باسماء الله وصفاته وفي احكامه ولهذا قال سبحانه وتعالى ولهذا قال سبحانه ربک رب العزة عما يصفون - [00:18:36](#)

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين سبحانه ربک اي تنزيها له عما لا يليق بجلاله وعظمته وهذه الكلمة سبحان اسم مصدر من سبج وهي محوذفة العامل وجوبا هذا مقتضى اللغة العربية - [00:19:04](#)

وقول ربک يعني محمدا صلی الله عليه وعلى الله وسلم وهذه ربوبيّة خاصة بل ربوبيّة اخص لانها اضيفت الى الرسول عليه الصلاة والسلام وقول رب العزة اي رب الغلبة والرب هنا بمعنى الصاحب - [00:19:40](#)

وليس بمعنى الخالق وذلك لان العز صفة من صفات الله وصفات الله غير مخلوقة فيكون معنی رب العزة اي صاحب العزة ولعل قائلها يقول هل تأتي رب في اللغة العربية - [00:20:04](#)

معنی صاحب فالجواب نعم تأتي مثل قول النبي صلی الله عليه وسلم في اللقطة حتى يجدها ربها اي صاحبها فان قيل افلا يمكن ان تكون رب بمعنى خالق ويراد بالعز - [00:20:30](#)

عزة الرسل وعزة الرسل مخلوقة كسائر صفاتهم فالجواب ان هذا ممكن لكنه خلاف الظاهر فالمراد بالعز يعني عزة الله سبحانه وتعالى عما يصفون - [00:21:00](#)